

الذكاء الانفعالي لدى عينة من طلبة علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

دراسة ميدانية لأقسام السنة الاولى والثانية والثالثة بجامعة الحاج لخضر _باتنة_

الاستاذ: عبدلي نورالدين

ملخص المقال

هدفت الدراسة الى الكشف عن مستوى الذكاء الانفعالي لدى عينة من طلبة علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، في ضوء متغيري: الجنس والمستوى الدراسي، ومدى تمايز ابعاده (المعرفة الانفعالية، تنظيم الانفعالات، التعاطف، التواصل الاجتماعي).

وقد تكونت عينة البحث من 153 طالب (127 ذكور - 26 اناث).

وتم تطبيق مقياس الذكاء الوجداني من اعداد: الباحث احمد علوان، بعد اجراء التعديلات عليه.

وبعد حساب الخصائص السيكمترية من صدق وثبات، تم تحليل بيانات الدراسة باستخدام النسب المئوية، واختبار (ت)

T.Test ، واختبار مان وتني (Mann-Whitney Test) ، وتحليل التباين الاحادي One Way ANOVA ،

لإيجاد دلالة الفروق احصائيا بين المتوسطات.

واشارت نتائج البحث الى:

- ارتفاع مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية ، وان الرياضة تسهم بشكل كبير في تنمية وتطوير الذكاء الانفعالي للفرد.

- كشفت الدراسة عن عدم وجود فروق دالة احصائيا في الذكاء الانفعالي تعزى لمتغير الجنس .

- كشفت الدراسة على وجود فروق دالة احصائيا تعزى لمتغير المستوى الدراسي، على احد ابعاد الذكاء الانفعالي وهو بعد المعرفة الانفعالية، وعدم وجود فروق دالة احصائيا على بقية الابعاد والدرجة الكلية.

- اكدت الدراسة على ان الذكاء الانفعالي مكتسب، وانه ضمن ظروف متشابهة ، لا يكون للعوامل الديمغرافية كالعمر والجنس والمستوى الدراسي كبير اثر عليه.

- نهت الدراسة الى ضرورة العناية والاهتمام بتنمية الذكاء الانفعالي لدى الطلبة بشكل عام، و التركيز على بعد تنظيم الانفعالات والتحكم فيها، لطلبة المستويات الثلاثة عموما وخاصة الذكور، والاهتمام بشكل خاص بتنمية مجال المعرفة الانفعالية لدى طلبة السنة الاولى، وخصوصا الاناث، حيث تبين حاجة افرادها لذلك وهذا من خلال برامج تهدف الى زيادة توعيتهم بطبيعة المرحلة .

Résumé de l'article

L'étude visait à révéler le niveau de l'intelligence émotionnelle chez les étudiants en sciences et techniques des activités physiques et sportives à la lumière des variables: le sexe, le niveau scolaire et la mesure des dimensions de différenciation (connaissance émotionnelle, réguler les émotions, l'empathie, réseaux sociaux).

L'échantillon de l'étude se composait de 153 étudiants (127 hommes - 26 femmes).

Dont a été appliquée pour mesurer l'intelligence émotionnelle de préparation d'après : le chercheur Ahmed Alwan, après avoir fait des modifications.

Après la charge des propriétés psychométriques de validité et de fiabilité, les données de l'étude ont été analysés en utilisant des pourcentages, t-test et le test de Mann-Whitney) et l'analyse de la variance (One Way ANOVA)

Les résultats ont montré:

- Le niveau élevé de l'intelligence émotionnelle chez les étudiants en sciences et techniques des activités physiques et sportives, des sports et de contribuer de manière significative à la croissance et au développement de l'intelligence émotionnelle de l'individu.
- L'étude n'a révélé aucune différence statistiquement significative dans l'intelligence émotionnelle due à la variable sexe.
- L'étude a révélé qu'il y avait des différences statistiquement significatives en raison de la variable au niveau de l'école, sur l'une des dimensions de l'intelligence émotionnelle qui est postérieure à la connaissance émotionnelle et l'absence de différence statistiquement significative sur le reste des dimensions et le score total.
- L'étude a confirmé que l'intelligence émotionnelle acquise et que dans les mêmes circonstances, n'aurait pas à des facteurs démographiques tels que l'âge, le sexe et le niveau scolaire d'une grande influence sur lui.
- L'étude averti la nécessité de soins et d'attention au développement de l'intelligence émotionnelle chez les étudiants en général et de concentrer sur la dimensions de l'organisation et le contrôle des émotions pour les trois niveaux scolaire des étudiants en général, en particulier les hommes en accordant une attention particulière au développement émotionnel chez les premières années universitaires en particulier les femmes où ses membres ont besoin de montrer que ce n'est grâce à des programmes visant à accroître la prise de conscience de la nature en période d'adolescents.

مقدمة:

تعتبر مادة التربية البدنية والرياضية من المواد التي حظيت بمكانة مرموقة لدى معظم الناس على اختلاف اتجاهاتهم وتباين مشارهم، كما أن الانتصارات التي تحقّقها، وما تعقبه من آثار سياسية واجتماعية واقتصادية، رفع من شأنها لأبعد الحدود، مما دعى القائمين عليها، إلى أن يسعوا دائماً وأبداً إلى تطويرها، وذلك في إطار التنافس وتحقيق الفوز، وبلوغ المستويات العالية، وعليه فقد كثرت البحوث والدراسات بشأنها، حتى لا يكاد يخلو موضوع لم تتناوله في ثنايا بحوثها، إذ أن ميدان التربية البدنية، ميدان رحب، له جوانب متعددة تشمل كل مجالات العلوم، فله علاقة بميدان العلوم النفسية والاجتماعية وله علاقة بالعلوم الاقتصادية والسياسية، وله علاقة بالعلوم الفلسفية، والعلمية ... وغير ذلك، فهو مجال يضم مختلف العلوم، وارتباطه بها أغناه وأثرها .

وهو أيضاً دلالة على خطوة هذا الميدان وتميزه، ومن المواضيع التي طرقت الساحة العلمية حديثاً وكان له صدى فيها، موضوع الذكاء الوجداني، الذي يعتبر من أحدث المواضيع، ولا يزال ميدانه غصاً و بحاجة لمزيد من البحوث والدراسات، وتكمن أهميته، في ما قرره العديد من العلماء، بكونه يعد مفتاح نجاح وفوز الفرد في الحياة، وهي المفاهيم عينها التي يسعى ميدان التربية الرياضية إلى تحقيقها واستهدافها.

إن موضوع الذكاء عموماً من المواضيع التي حظيت باهتمام العلماء على مر الزمن واسترعت انتباههم، " ورغم اختلافهم بشأن أنسب الطرق لفهم هذه الظاهرة لاختلاف المنطلقات الفلسفية التي يبدأ منها الباحث، ولعل الشيء المثير للدهشة أن نجد أن ميول العلماء المنهجية تكاد تتوزع توزيعاً جغرافياً واضحاً، فمعظم العلماء الأمريكيين والإنجليز يتبعون في دراستهم للفروق في الذكاء ما يعرف بالمنهج الإحصائي بينما يستعمل جان بياجيه العالم السويسري ما يسمى بالمنهج الإكلينيكي، وفي الإتحاد السوفيتي، والدول الاشتراكية يميل العلماء إلى استخدام الملاحظة، الموضوعية والتجربة في دراسة الذكاء والقدرات العقلية. (الشيخ، 71، 1989)، إلا أنه نتيجة لجهود عدد من العلماء حدث مع نهاية القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر تطور بارز ونظريات حديثة تجاوزت النظرة النمطية التقليدية للذكاء وكونه قدرة عقلية عامة تشير إلى مجموعة من القدرات المعرفية كالتفكير والإستدلال والحفظ وغيرها، وتقاس بمعامل الذكاء (IQ) ، ومن هذه التطورات الحديثة، ما أشار إليه فؤاد أبو حطب من تعدد الذكاء ونظرية الذكاءات المتعددة لـ (هوارد جاردنر 1983 Haward Gardner)، التي فسرت الذكاء في ضوء تسعة أنواع و فتحت بذلك المجال لنظريات أخرى كنظرية الذكاء الأخلاقي والذكاء الروحي، والذكاء الإنفعالي وهو أهمها وقد ظهر على يد ثلة من العلماء: (ريوفين بارون) عام 1985 ومايوسالوفي 1990 ودانييل جولمان 1995 ، هذا الأخير الذي نشر مفهوم الذكاء الإنفعالي خاصة بعد تأليفه كتاب الذكاء العاطفي .

إن الذكاء العاطفي أو الوجداني أو الإنفعالي، على اختلاف الترجمات لمصطلح؛ Emotional Intelligence والبعض يخلو له أن يسميه الذكاء الفعال، يتكون أساساً من مجموع ذكاءين هما: "الذكاء الشخصي والذكاء بين الأشخاص (الذكاء الاجتماعي)"، فالذكاء الشخصي يجعلنا نستشعر العلاقات الداخلية بين أفكارنا والأحداث التي تواجهنا " (المصدر، 588، 2007)، ويعطينا القدرة على التمييز بين مختلف انفعالاتنا، وإدراكها وفهمها والتعبير عنها، كما يمكننا من السيطرة على مشاعرنا وتنظيمها، وتوظيفها فيما يعود علينا بالمنفعة، " أما الذكاء بين الأشخاص فيجعلنا نتعامل مع الآخرين ونتواصل معهم بسهولة ويسر " (المصدر، 588، 2007)، ونستشعر أحاسيسهم ونتعاطف معهم وتتوحد معهم وجدانياً.

لقد سبق الإشارة إلى تنويه العديد من العلماء ، في ظل وجود نماذج متعددة للذكاء ، على أن أهمها على الإطلاق الذكاء الوجداني، وأنه سر النجاح في الحياة، وهذا ما أوضحه جولمان من خلال كتابه السالف الذكر (الذكاء العاطفي) حيث قرر " أن هناك استثناءات في نطاق واسع للقاعدة التي تقول أن معامل الذكاء (I.Q) يستطيع أن يتنبأ بالنجاح وهي استثناءات تزيد على الحالات التي تناسب هذه القاعدة، وعلى أحسن تقدير فإن معامل الذكاء يسهم في 20 % فقط من العوامل التي تحدد النجاح في الحياة تاركاً 80 % للعوامل الأخرى وكما لاحظ أحد المراقبين « فإن الغالبية العظمى من الحاصلين على مراكز متميزة في المجتمع لم يحدد مُعامل الذكاء تميزهم هذا بل لعوامل أخرى كثيرة تتدرج من الطبقة الاجتماعية إلى الحظ».... (جولمان دانييل ، 2000، 55) وبما أن الذكاء المعرفي العام وحده لا يضمن نجاح الفرد وتفوقه، وإنما يحتاج معه إلى الذكاء الوجداني، وبما أن الذكاء الوجداني مكتسب، وقابل للتنمية ، وبما أن التربية البدنية ميدان يسعى دائماً للتفوق والنجاح والفوز، فإن دراسة الذكاء الوجداني في ميدان التربية البدنية تعد حاجة ملحة، وضرورة منطقية من أجل تطوير المجال الرياضي والرقمي به .

ولقد اهتم الكثير من العلماء بالذكاء الوجداني عموماً وفي المجال الرياضي خصوصاً ومنهم ديفيد برنبرج David Brinberg و كينت ناكاموتو Kent Nakamoto و جين ماشين Jane Machin الذين اهتموا بدراسة تأثير الذكاء الوجداني على السلوك الجانح للرياضيين، ودراسة إكستريمري وفيرنانديز N. Extremera and P.Fernández-B واهتمت بالعلاقة بين الذكاء الوجداني والقلق والإكتئاب، والصحة الاجتماعية، والصحة البدنية لدى عينة من طلاب الجامعة، ودراسة ناريماني وباشارپور M. Narimani and S. Basharpour (2009)، وقامت بمقارنة أنماط التعلق والذكاء الوجداني بين النساء الرياضيات والنساء غير الرياضيات، ودراسة بريندان غيل Brendan B. Gail (2012) بعنوان " تأثير المشاركة في الرياضة الشبابية على الذكاء الوجداني لدى طلاب المدارس المتوسطة " . ودراسة: داوليند سينج (Singh) (2012) واهتمت بالفروق في النضج الوجداني لدى طلبة الجامعة " ودراسة إياد كمال عيسى الذي اهتم بالعلاقة بين الروح الرياضية والذكاء الوجداني لدى لاعبي فرق الألعاب الجماعية للمستويات الرياضية العليا ودراسة نشأت محمد أحمد منصور وتناولت العلاقة بين الذكاء الوجداني وقلق المنافسه الرياضييه ونتائج البطولات لنادي الجمباز، وغيرها من الدراسات .

والملاحظ أنه سبقتنا الكثير من الدول في الغرب والشرق بالعناية بموضوع الذكاء الوجداني والذي له أهميته البالغة في الحياة على صعيد الفرد والمجتمع، بحكم أن هذا المصطلح الجديد ذو منشأ غربي بالأصل، غير أنه في بلادنا هناك دراسات محدودة عنه، كما أن الملاحظ على معظم الدراسات غربية كانت أم عربية، هو تناول موضوع الذكاء الوجداني لدى غير الطلبة الجامعيين أو في غير الميدان الرياضي، وعليه فالتركيز على موضوع الذكاء الوجداني لدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية كان قليلاً جداً، خاصة أن الدراسات المحلية التي تناولت الذكاء الوجداني في المجال الرياضي منعقدة فيما يبدو، وهذا ما حدا بالباحث إلى المبادرة لاختيار هذا الموضوع ، وحشه على دراسته، قصد المساهمة في إبرازه لدى هذه الشريحة من المجتمع، لعلمه المسبق بأهميته داخل المؤسسات التربوية عامة وفي الجامعات الجزائرية ومعاهد النشاطات البدنية والرياضية منها

خاصة ، وكذلك ما نراه من المشاكل الرياضية، والسلوكيات غير المتزنة، والتصرفات غير مسؤولة، التي تعتري بعض طلبة المعهد، وتعبّر عن حاجة ماسة للعناية بموضوع الذكاء الوجداني والإستفادة منه، ومن تأثيره الإيجابي على الفرد والمجتمع.

الإشكالية:

بما أن المرء عرضة لأحداث ومواقف شتى تتطلب منه مرونة كبيرة في التعامل ودرجة عالية من الوعي، هذه المواقف التي قد تصاحبها في كثير من الأحيان حالات انفعالية تؤثر على الحالة النفسية للفرد وعلى سلوكه وشخصيته، والطلبة عموما الذين هم أساتذة المستقبل، تحت ضغوط الدراسة وبحكم طبيعة الممارسة التي تتطلب احتكاكا دائما مع مختلف أصناف الناس، هم عرضة إلى درجات عالية من التوتر، لذا فإن الفرد بحاجة ماسة إلى جانب كبير من هذا الذكاء الوجداني في ترشيد التفكير وتذكيته، والمزاج الإيجابي ينشط الإبداع ويحل المشكلات، كما أن المشاعر الإيجابية تساعد الفرد على ترتيب وتنظيم المعلومات وتجاوز العقبات والخبرات السيئة .

إن طلبة الجامعة على اختلاف شعبهم وتوجهاته، فئة تستحق دراستها والإهتمام بها، حيث تمثل نخبة المجتمع وصفوته وإن أستاذ المستقبل الذي يتمتع بدرجة عالية من الذكاء الوجداني ، يكون أقدر على تربية النشء، وعلى الولوج إلى أغوار نفسه، والإبداع في عملية التعليم والتدريس ، ذلك أنه يتعامل مع كيان تكتنفه مجموعة من المشاعر والإنفعالات، ومدى معرفته بالإنفعالات والتمييز بينها، وفهمها والقدرة على تنظيمها والتعاطف مع الغير وحسن التواصل معهم كل ذلك يشكل الفارق بين النجاح والفشل.

والحقيقة أن دراسة الذكاء الوجداني لدى هذه الفئة نال اهتماما كبيرا، غير أن طلبة التربية البدنية والرياضية بالذات لم ينالوا الإهتمام اللائق بهم على رغم ارتباط هذا المفهوم بهم أكثر من غيرهم، حيث يعد ميدان التربية البدنية والرياضية بيئة ملائمة لبروز مختلف الإنفعالات واختبارها، كما يعد ميدانا خصبا للفاعلات الإجتماعية بكل ما تحمله من تناقضات، حيث يختبر الشخص مختلف المشاعر نتيجة تعرضه لمختلف المواقف والمثيرات، ويتطلب منه على حد تعبير ريوفين بارون في تعريفه للذكاء الإنفعالي " أن يظهر قدرة فائقة على التعامل بنجاح مع مشاعره ومع الآخرين".(الدردير، 2004، 12)

إن عوامل مثل الفوز والخسارة، والتحكم في الإنفعالات ومواجهة الضغوط وتحمل الأعباء، وشدة وحجم التدريب والمقاومة والجلد والإنفجار العاطفي، والغضب، والشغب والعنف والقيادة والتواصل الإجتماعي، وتماسك الفريق، واللعب الجماعي، والدافعية...هي مفاهيم تربط الذكاء الوجداني بالرياضة، أكثر من ارتباطه بأي مجال آخر، وتدعو إلى بحث العلاقة بينهما، وإن ما يتعرض له الطالب في المجال الرياضي من المؤثرات في مختلف المواقف، تتطلب منه وعيا وكفاءة وقدرة عالية على التصرف المناسب فيها، وكذلك ما يتولد لديه من مشاعر الفرح والبهجة و الحزن والأسف جراء الربح أو الخسارة قد تؤثر عليه سلبا أو إيجابا، وعليه فهناك علاقة قوية تربط بين الذكاء الوجداني والرياضة، بحيث أن الطالب بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، في حاجة ماسة للذكاء الوجداني لمعالجة مختلف المواقف التي يتعرض لها وشتى الأحوال التي تعترضه، وهو حل ناجع لمختلف المشكلات الرياضية المتعلقة بفاعلية الفرد، وعون له على الإبداع وتحديث العملية التعليمية للعلوم الرياضية ، والذكاء الوجداني يجد في الرياضي عموما مرشحا مناسبا لإثراء مجاله واختباره، إنه وبالرغم من هذه الحقيقة الملفتة إلا أن الأمر لا يخلو من مفارقة مؤسفة، تكمن في شحة البحوث التي تناولت المجال الرياضي عموما وطلبتة على وجه الخصوص مقارنة بما كتب في الميادين الأخرى، إن صورة الطالب المتزن الذي لا يألو جهدا في سبيل تحقيق أهدافه، ويضحي في

سبيلها بالغالي والنفيس وبراحته، ويتمثل نجاحه نصب عينيه، إن الصورة المثلى لهذا الطالب المنضبط وصورة الطالب السمج صاحب السلوك الجانح، وصورة شغب الملاعب، هما صورتان تجسدان حقيقة واحدة تمثل الحياة الرياضية بكل ما تحمله من تناقضات، وهنا يبرز سؤال ملح، يتمثل في محاولة الكشف عن دور النشاطات البدنية والرياضية في الرفع من مستوى الذكاء الوجداني لدى الفرد، ويظهر في التساؤل الآتي: هل تؤدي ممارسة النشاط الرياضي من قبل طلبة علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية إلى رفع وتمايز مستوى ذكاءهم الإنفعالي أم لا؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس التساؤل الفرعيين التاليين:

1. ما مستوى الذكاء الوجداني لدى طلبة معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية والرياضية؟

2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الوجداني وأبعاده تعزى لمتغير المستوى الدراسي ؟

فرضيات البحث: للإجابة عن السؤالين السابقين عمد الباحث للإفترضات التالية:

الفرضية العامة:

توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الذكاء الوجداني لدى طلبة المعهد حسب اختلاف المستوى الدراسي وفروق دالة إحصائية بين المتوسط النظري لدرجات المقياس ومتوسط درجات عينة الدراسة في الدرجة الكلية للذكاء الوجداني وأبعاده.

الفرضيات الجزئية:

1. توجد فروق دالة إحصائية بين المتوسط النظري لدرجات مقياس الذكاء الوجداني ومتوسط درجات عينة الدراسة في كل من الدرجة الكلية للذكاء الوجداني وأبعاده.

2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة السنة الأولى والثانية والثالثة في الدرجة الكلية للذكاء الوجداني وأبعاده لصالح طلبة السنة الثالثة.

أهداف البحث: يهدف هذا البحث إلى :

1. التعرف على مستوى الذكاء الوجداني وأبعاده لدى أفراد العينة.

2. التعرف على الفروق بين طلبة السنة الأولى والسنة الثانية والسنة الثالثة في الذكاء الوجداني.

أهمية البحث: تكمن أهمية البحث فيما يلي :

1. تعتبر هذه الدراسة الأولى – على حد علم الباحث – التي تناولت الذكاء الوجداني في المجال الرياضي في الجزائر، وعلى عينة من طلبة علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

2. تسعى هذه الدراسة لمعرفة مدى إسهام النشاطات البدنية في تنمية وتطوير الذكاء الوجداني لدى الفرد وهي محاولة لإعطاء قيمة أكبر للنشاطات البدنية والرياضة ولفت الأنظار لأهميتها .

3. تبحث هذه الدراسة في طبيعة الفروق الكامنة وفقا لمتغير المستويات الدراسية الثلاثة في الدرجة الكلية للذكاء الإنفعالي وأبعاده، لتقدم بذلك معلومات نظرية قيمة، لأستاذ الجامعة من أجل المساهمة في توجيه الطلاب، واستثمار قدراتهم في الذكاء الإنفعالي، على اختلاف مستوياتهم الدراسية، والعناية بهم في وقت مبكر.

4. يعتبر الذكاء الوجداني مفهوم حديث وبالع الأهمية ، ولايزال قيد البحث والتنقيب، وبذلك تعتبر هذه الدراسة إضافة جديدة للمكتبة الجزائرية والعربية .

5. إن طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، هم أساتذة المستقبل، والقادة الميدانيون، وهم بحاجة إلى الذكاء الوجداني من أجل الإبداع في العملية التعليمية للعلوم الرياضية، وهذه الدراسة تسهم بشكل أو بآخر في التخطيط للبرامج التي من شأنها زيادة كفاءة وفاعلية الطلبة، وتحديث العملية التعليمية.
6. كما تظهر أهمية البحث في القيمة العلمية التي تسفر عنها نتائج هذه الدراسة فيما يخص الذكاء الوجداني وعلاقته بالتربية البدنية و الرياضية.

تحديد مصطلحات البحث:

الذكاء الوجداني : عرفه فاروق عثمان "بأنه القدرة على الإنتباه والإدراك الجيد للإنفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها فصياغتها بوضوح وتنظيمها وفقا لمراقبة وإدراك دقيق لإنفعالات الآخرين ومشاعرهم، للدخول معهم في علاقات انفعالية واجتماعية إيجابية تساعد الفرد على الرقي العقلي والإنفعالي والمهني وتعلم المزيد من المهارات الإيجابية للحياة (فاروق عثمان ،1742000) وعرفه ماير ودياولو وسالوفي بأنه الأسلوب المتبع في معالجة المعلومات الإنفعالية التي تتضمن تقييما دقيقاً لانفعالات الفرد وانفعالات الآخرين والتعبير المناسب عن هذه الإنفعالات والتنظيم التكيفي لها الذي يؤدي إلى النجاح وتحسن الحياة، وعرفه جولمان 1995 بأنه مجموعة من المهارات الإنفعالية والإجتماعية التي يتمتع بها الفرد واللازمة للنجاح المهني، والنجاح في الحياة. وعرفه بارون 1997 بأنه مجموعة منظمة من المهارات والكفايات غير المعرفية في الجوانب الشخصية والإجتماعية والإنفعالية التي تؤثر في قدرة الفرد على النجاح في البيئة (علوان،126،2011) .

وعرفه أحمد علوان: بأنه " قدرة الفرد على الوعي بحالاته الإنفعالية وانفعالات الآخرين وتنظيم انفعالاته وانفعالات الآخرين والتعاطف والتواصل الإجتماعي مع الأفراد المحيطين به". (علوان،131،2011).

ويعرف إجرائيا بـ"درجة الفرد الكلية على مقياس الذكاء الوجداني المعدل و المستخدم في هذه الدراسة.

الطالب: يقصد بالطالب الجامعي هو الطالب الذي أتيحت له الفرصة لمتابعة الدراسة بمرحلة التعليم العالي والجامعي، فالطلبة يمثلون فئة اجتماعية وليس طبقة خاصة، وذلك لأنهم لا يشغلون وضعاً مستقلاً في الإنتاج الإقتصادي، وإنما بمجموعهم هم الإختصاصيون الذين سيشغلون في الإنتاج المادي والعلمي والتطبيقي والثقافي وإدارة الدولة والمجتمع. (خضور أديب، 1994، 77) و أقصد به في معرض البحث كل من يدرس بمعهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية بباتنة، وبالضبط طالب السنة الأولى والثانية والثالثة بكل التخصصات ومن الجنسين.

النشاط: يعرفه المعجم التربوي بأنه " جهد عقلي بدني يبذله المتعلم ويشارك فيه برغبته في سبل إنجاز هدف ما ، وإشباع حاجاته وفق خطة مقصودة ومخطط لها، وهو في ذلك ليس منفصلاً عن المنهج الدراسي، بل هو جزء من عناصره في ظل المفهوم الحديث له، ومنه ما هو موجه، بهدف إثراء أجزاء معينة منه داخل المنهج، ومنه ما هو حر. (شنان،05،2009).

الرياضة: وهي الألعاب التي يستخدمها الرياضيون المهرة (المحترفين) وهذا المصطلح متداول في الولايات الأمريكية والمملكة المتحدة البريطانية إلى يومنا هذا. (هاشمي،10،2009).

النشاط البدني الرياضي : يعرف الباحث أنور الخولي: " النشاط البدني بمفهومه العريض هو تعبير عام فضفاض، يتسع ليشمل كل ألوان النشاط البدني التي يقوم بها الإنسان والتي يستخدم فيها بدنه بشكل عام ، وهو مفهوم أنثروبولوجي أكثر منه

اجتماعيا ، لأن النشاط البدني جزء مكمل، ومظهر رئيسي لمختلف الجوانب الثقافية لبني الإنسان فهو تغلغل في كل المظاهر والأنشطة الحياتية اليومية الإجتماعية" (الخولي،16،1996).

ويعرفه الباحث يحياوي السعيد: بأنه مجموعة التمارين البدنية، والمباريات والمسابقات، التي يؤديها التلميذ خلال حصة التربية البدنية والرياضية وخارجها، بقصد تنمية قدراته البدنية، وتحسين مهاراته الحركية، وبقصد التسلية والترفيه. (يحياوي،2001،11).

ويعرفه الباحث إجرائيا: بأنه تلك الممارسة التي تتم من خلال الأنشطة والألعاب الرياضية، ضمن الدراسة الأكاديمية الجامعية، بغرض تنميته الطالب من مختلف الجوانب.

إجراءاتها الدراسة الميدانية: وتم ذلك من خلال الآتي:

منهج البحث: تم استخدام المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة البحث.

مجتمع البحث وعينته: تعتبر العينة في البحوث المسحية أساس عمل الباحث، وحيث أن مجتمع البحث يشمل طلبة علوم وتقنيات النشاطات التربية البدنية والرياضية بجامعة الحاج لخضر باتنة وبواقع 663 طالب، وطالبة موزعين بين قسمي التدريب الرياضي والتربية الحركية.

فقد قامنا بتوزيع 180 ورقة استبيان لمقياس الذكاء الوجداني واسترجع منها 164 ورقة، كما تم إلغاء 11 ورقة استبيان ، لوجود أخطاء بها تمثلت أساسا في عدم إكمال الإجابة عن بعض عبارات الإستبيان أو الإجابة بأكثر من اختيار للعبارة الواحدة وعليه بلغت عينة البحث 153 طالب .

مجال الدراسة : أجريت الدراسة على مستوى معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية و الرياضية، بجامعة الحاج لخضر بولاية باتنة، انطلاقا من سبتمبر 2012، حيث قمنا بعملية المسح المكتبي لجمع المادة العلمية على مستوى المكتبة الجامعية بالحاج لخضر معهد العلوم والنشاطات البدنية و الرياضية ، والجامعة المركزية ، وجامعة علم النفس بفاسديس ، لولاية باتنة والمكتبة الجامعية لمعهد التربية البدنية بقسنطينة، أما فيما يخص الجانب التطبيقي فقد تم توزيع وجمع المقياس في الفترة الممتدة من 2013/03/03 إلى غاية 2013/03/11

أدوات الدراسة:

أولا: مقياس الذكاء الوجداني:

تم الإعتماد على استبيان مقياس الذكاء الوجداني، للباحث أحمد العلوان عام 2011م، الذي قام بتصميمه بعد أن اطلع على مجموعة مقاييس للذكاء الوجداني التي تضمنتها بعض الدراسات المنشورة:

Mayer, Caruso, ، Narimani and Basharpoor, 2009; Mayer and Salovey, 1990 and Salovey, 1997 النبهان وكمالي، 2003 ؛ عثمان ورزق، 1998 حيث طوّر مقياساً للذكاء الوجداني، ليناسب طلبة المرحلة الجامعية والبيئة الأردنية، لذا فقد تكون المقياس في صورته النهائية من 41 فقرة، موزعة على أربعة أبعاد، وهي :

أ/ المعرفة الانفعالية : وتشير إلى القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وحسن التمييز بينها والتعبير عنها والوعي بالعلاقة بين الأفكار والمشاعر والأحداث، ويمثل هذا البعد 9 فقرات.

ب/ تنظيم الانفعالات: يقصد به القدرة على تحقيق التوازن العاطفي أو القدرة على تهدئة النفس وكبح جماح الإفراط في الانفعال سلباً أو إيجاباً على نحو مناسب، ويمثل هذا البعد 10 فقرات.

ج/. التعاطف: وهو القدرة على إدراك انفعالات الآخرين والتوحد معهم انفعالياً وفهم مشاعرهم والاهتمام بها، والحساسية لانفعالاتهم حتى وإن لم يفصحوا عنها. ويمثل هذا البعد (13) فقرة.

د/ التواصل الاجتماعي: يشير إلى قدرة الفرد على التأثير الإيجابي في الآخرين وذلك من خلال إدراك وفهم انفعالاته ومشاعره ومعرفة متى يقود الآخرين، ومتى يتبعهم ويساندتهم ويتصرف معهم بطريقة لائقة حتى لا يظهر عليه آثار الانفعال السلبي كالضيق والغضب. ويمثل هذا البعد (9) فقرات.

وقد تم التحقق من صدق المحتوى لمقياس الذكاء الوجداني بعرض المقياس على سبعة محكمين من المتخصصين في علم النفس التربوي والقياس والتقويم في الجامعات الأردنية، واعتمد الباحث نسبة اتفاق 80 % كمعيار لقبول الفقرة، كما تم التحقق من صدق البناء الداخلي للمقياس باستخدام أسلوب التحليل العاملي وفقاً لطريقة المكونات الأساسية، وإجراء التدوير باستخدام طريقة التدوير المتعامد (Varimax Rotation) وبينت نتائج التحليل وجود أربعة عوامل كان الجذر الكامن $\leq$ (Eigen Value) 1 ، وتفسر مجتمعة 56.10 % من التباين كما في الجدول التالي:

الجدول (1) يمثل نتائج التحليل العاملي لمقياس الذكاء الانفعالي			
العامل	الجذر الكامن	نسبة التباين المُفسّر	النسبة التراكمية للتباين المُفسّر
01	2.94	16.41	16.41
02	2.87	14.52	30.93
03	2.83	11.20	42.13
04	2.77	13.97	56.10

وقد اختيرت الفقرات اعتماداً على معيار تشبعها على العامل الذي تنتمي إليه على أن لا يقل عن 30 % ، وانطبق ذلك على جميع الفقرات، الموزعة على أربعة أبعاد و تفسر مجتمعة 56.10 % .

وتم التحقق من ثبات مقياس الذكاء الإنفعالي من خلال تطبيقه على (55) طالباً وطالبة من خارج عينة الدراسة، وحساب معامل الإتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ لفقرات كل بعد من أبعاد المقياس، وقد بلغت قيم معاملات الثبات (0.74,0.70,0.82,0.79) للأبعاد المعرفة الإنفعالية، وتنظيم الإنفعالات، والتعاطف، والتواصل الاجتماعي على التوالي، بالإضافة إلى ذلك تم حساب معامل الاستقرار عن طريق الإختبار وإعادة الإختبار على عينة الثبات نفسها ثم إعادة تطبيقه على العينة نفسها بعد مرور أسبوعين، وقد بلغت قيم معاملات الاستقرار (0.86,0.80,0.85,0.83) لأبعاد المقياس المعرفة الإنفعالية، وتنظيم الإنفعالات، والتعاطف، والتواصل الاجتماعي على التوالي. (العلوان،131،2011-133)

ثانياً: صدق وثبات المقياس في البيئة المحلية:

بالرغم من أن المقياس تم حساب صدقه وثباته من قبل معده، إلا أنه لا بد على أي باحث أن يعيد حساب صدق الاختبار، على بيئته المحلية، ليتحقق من صدقه وثباته، ذلك أن البيئات تختلف والعينات تتباين، والظروف تتبدل، وقد قامنا بعد الإطلاع على بعض المقاييس، مثل مقياس بارون وفاروق السيد عثمان وغيرها، بإجراء بعض التعديلات على فقرات المقياس بما يتناسب ومجتمع البحث، ثم قامنا بالتحقق من صدقه وثباته على النحو الآتي .

أ/ صدق المحكمين: من خلال عرض مقياس الذكاء الوجداني على مجموعة من ذوي الاختصاص في مجال التربية البدنية والرياضية ومختصين في علم النفس لتقييمه: بالموافقة عليه أو تعديله ليناسب البيئة المحلية، والإستفادة من ملاحظاتهم.

وقد تم إعتداد نسبة الإتفاق **87.5 %** من آراء المحكمين، وعليه تم حذف (3) فقرات وتعديل الفقرات المناسبة أخذا بملاحظات المحكمين ليصبح المقياس بصورته المبدئية مكوناً من (38) فقرة .

ب/ صدق المفردات: من مواصفات المقياس الجيد، قدرة المفردة على التمييز بين مرتفعي الدرجة والذين حصلوا على درجات منخفضة على المقياس نفسه من الأعلى والأدنى، لعينة الدراسة، ولكل مفردة من مفردات المقياس.

وقد تم حسابه من خلال أسلوب المقارنة الطرفية ، حيث أخذت 33 % من درجات الاختبار أعلى التوزيع ، و 33 % من درجات الاختبار أدنى التوزيع، أي بواقع 51 فرد من المجموعة العليا و 51 فرد من المجموعة الدنيا.

وحيث أن قيمة (ت) الجدولية عند درجة الحرية (151) ومستوى الدلالة (0.05) تساوي (1.97) وفي مستوى الدلالة (0.01) تساوي (2.60) فإنه وبعد حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري بينت المقارنة ما بين قيمة(ت) المحتسبة و

قيمة (ت) الجدولية أن العبارة رقم(11): " يصعب علي التحدث مع الغرباء " ، والعبارة رقم (30): " أتأثر برودود أفعال الآخرين " تعتبران من العبارات الضعيفة التمييز بأسلوب الصدق التمييزي ، وبعد حذف العبارتين أصبح المقياس مؤلفاً

بصيغته الجديدة من (36) فقرة ، وجميع عباراته مميزة حيث نجد أن قيمة (ت) الجدولية تراوحت ما بين (2.219 – 7.415) كما نلاحظ ان جميع فقرات المقياس مميزة عند مستوى الدلالة (0.01) ما عدا العبارة رقم (05) فهي مميزة عند

مستوى الدلالة (0.05)، كما في الجدول التالي:

الجدول رقم (2) يبين نتائج اختبار الصدق التمييزي للمجموعتين العليا والدنيا					
العبارة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة (ت) المحسوبة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	
01	3.22	0.808	2.49	1.065	*3.875
02	2.78	0.986	1.82	0.986	*4.900
03	3.67	0.589	2.98	0.948	*4.390
04	3.08	0.796	2.51	0.809	*3.577
05	2.84	0.946	2.37	1.183	2.219
06	2.73	1.002	2.10	1.221	*2.838
07	3.76	0.551	2.98	1.157	*4.370
08	3.24	0.839	2.49	1.155	*3.727
09	3.20	0.872	2.35	0.996	*4.547
10	3.73	0.666	3.14	0.800	*4.035
11	2.84	0.809	2.27	0.827	*3.511
12	3.27	1.002	2.49	1.155	*3.663
13	3.27	0.723	2.29	.901	*6.060
14	2.92	0.845	1.86	1.200	*5.152
15	2.73	1.115	1.63	1.058	*5.103
16	3.45	0.757	2.41	.898	*6.318
17	2.65	1.036	1.92	1.111	*3.411
18	3.20	1.040	2.20	1.414	*4.068
19	3.67	0.554	2.88	0.993	*4.927
20	3.10	0.671	1.92	0.913	*7.415
21	3.59	0.572	2.59	1.062	*5.922
22	3.47	0.644	2.51	1.120	*5.311
23	3.10	0.900	2.33	1.143	*3.753
24	3.45	0.730	2.65	0.996	*4.648
25	3.71	0.502	2.92	1.017	*4.940
26	2.98	0.616	2.16	0.967	*5.130
27	3.80	0.566	3.04	0.958	*4.906
28	3.71	0.610	2.88	1.107	*4.653
29	2.88	0.840	1.67	0.887	*7.106
30	3.04	0.894	1.82	1.090	*6.159
31	2.71	0.701	1.90	0.900	*5.032
32	3.57	0.700	2.92	1.055	*3.649
33	3.55	0.577	2.69	0.948	*5.551
34	2.86	1.114	2.24	1.242	*2.685
35	3.24	1.031	2.10	1.136	*5.294
36	2.96	1.148	1.88	1.275	*4.488

الصدق التمييزي للأبعاد: كما تم حساب الصدق التمييزي للأبعاد المقياس و الدرجة الكلية لكل مجموعة ، وحساب قيمة "ت" لاختبار دلالة الفرق بينهما, وقد تحصلت على النتائج التالية الموضحة في الجدول رقم (03):

الجدول رقم (3): يبين نتائج الصدق التمييزي للمقياس و ابعاده للمجموعتين العليا والدنيا					
قيمة (ت) المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		البعد
	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
*14.749	3.25877	21.0196	2.44340	29.4314	المعرفة الانفعالية
*8.725	4.11091	21.0196	3.39030	27.5294	تنظيم الانفعالات
*11.654	4.46055	20.9412	2.90490	29.6275	التعاطف
*9.754	4.29071	22.4314	2.69684	29.3529	التواصل الاجتماعي
*18.228	10.40418	85.4118	6.28543	115.9412	الدرجة الكلية

من خلال نتائج الجدول يتبين أن قيمة (ت) المحسوبة عند مستوى الدلالة (0.01) اكبر من قيمة (ت) الجدولية وهذا يدل على ان ابعاد المقياس تتمتع بدرجة عالية من القوة التمييزية.

د/ صدق الاتساق الداخلي : Internal Consistency Coefficient :

يقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق كل عبارة من عبارات المقياس مع المجال الذي تنتمي إليه هذه العبارة، وقد قامنا بحساب الإتساق الداخلي للمقياس، والتحقق من القوة الاتساقية للعبارات من خلال ثلاث طرق، حساب معامل الارتباط بيرسون " بين كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية لاستجابات عينة الدراسة (153) ، وحساب درجة الارتباط الكلية لكل بعد و بين كل عبارة من العبارات التي تمثله ، وحساب معاملات الارتباط بين المكونات الفرعية للمقياس فيما بينها، وأيضاً بينها وبين الدرجة الكلية للمقياس، من خلال الاستعانة بنظام (SPSS) حيث أظهر النتائج التالية:

- معامل الإتساق الداخلي: بحساب معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس:

و بما ان قيمة (ر) الجدولية عند درجة الحرية (151) وفي مستوى الدلالة (0.05) تساوي (0.13)، وفي مستوى الدلالة (0.01) تساوي (0.18) فان مقارنة قيمة (ر) المحتسبة مع قيمة (ر) الجدولية بينت ان جميع عباراته متسقة حيث نجد أن قيم معامل الارتباط بين فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس ، قد تراوحت ما بين (0.13 - 0.484) كما نلاحظ أن جميع فقرات المقياس متسقة عند مستوى الدلالة (0.01) ما عدا العبارتين (05،06) فهي متسقة عند مستوى الدلالة (0.05). كما يبينه الجدول التالي:

الجدول رقم(4): يبين ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للمقياس. (معامل ارتباط بيرسون)		
الرقم	العبرة	معامل الارتباط
01	استمتع عند قيامي بإنجاز مهمة ما.	*0.392
02	يسهل عليّ التعبير عن مشاعري تجاه الآخرين .	*0.322
03	أستطيع إدراك مشاعري الصادقة.	*0.369
04	أستطيع إنجاز أعمالي بنشاط عالي.	*0.284
05	أتحلى بالصبر إذا لم أحقق نتائج سريعة.	0.143
06	أستطيع تحقيق النجاح تحت الضغوط.	0.133
07	أعتبر نفسي مسئولاً عن مشاعري.	*0.423
08	لدي القدرة على تحديد جوانب الضعف في ذاتي.	*0.241
09	لدي القدرة على إدراك أحاسيس أصدقائي.	*0.347
10	أنا شخص متعاون.	*0.330
11	لدي القدرة في التأثير على الآخرين.	*0.242
12	بناء الصداقات أمر مهم بالنسبة لي.	*0.253
13	أفهم مشاعر الأفراد المحيطين بي جيداً.	*0.416
14	أستطيع اكتشاف مشاعر الآخرين دون أن يخبروني بها.	*0.331
15	أستطيع أن أتحدث بسهولة عن مشاعري.	*0.322
16	أتحكم في مشاعري الخاصة؛ لأقوم بعملٍ كما ينبغي .	*0.428
17	أستطيع أن أضبط نفسي عند الغضب.	*0.181
18	أدرك أن لديّ مشاعر رقيقة.	*0.257
19	لديّ القدرة على معرفة صفاتي الإيجابية.	*0.364
20	لديّ فهم جيد لمختلف الانفعالات.	*0.417
21	لديّ فهم حقيقي بما أشعر..	*0.397
22	أدرك مشاعري في تعاملٍ مع الآخرين بدقة، كما هي فعلاً.	*0.414
23	أستطيع أن أستبعد عواطفٍ عندما أقوم بإنجاز أعمالي.	*0.224
24	أتصف بالهدوء في تعاملٍ مع الآخرين.	*0.365
25	أعتبر نفسي موضع ثقة من الآخرين.	*0.397
26	لدي القدرة على تغيير وجهة نظر الجماعة تجاه موضوع ما.	*0.441
27	أشعر أنني طيب مع الآخرين.	*0.462
28	أجامل الآخرين عندما يستحقون ذلك.	*0.455
29	أستطيع الإحساس بنبض الجماعة والمشاعر غير المنطوقة.	*0.485
30	لديّ القدرة على الانتباه للمؤشرات الدقيقة التي تدل على مشاعر الشخص الآخر.	*0.429
31	أستطيع احتواء مشاعر الإجهاد التي تعوق أداء أعمالي.	*0.388
32	لديّ القدرة على معرفة في ما إذا كان أحد أصدقائي غير سعيد.	*0.347
33	أحاول فهم أصدقائي من خلال تفهم وجهة نظرهم.	*0.474
34	أكتم غضبي إذا ضايقتني الناس بمشكلاتهم.	*0.247
35	أستمتع بصحبة الأشخاص الآخرين .	*0.374
36	أستطيع مشاركة الآخرين في أحاديث تخصهم .	*0.275

هـ - الصدق التكويني : من خلال حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد والفقرات التي تنتمي إليه حيث نلاحظ من خلال التحليل ان جميع عبارات الأبعاد دالة وتمثل البعد الذي تنتمي إليه حيث نجد أن قيم معامل الارتباط، قد تراوحت ما بين (0.17 – 0.59) كما نلاحظ ان جميع فقرات المقياس دالة عند المستوى (0.01) ما عدا العبارة (18) فهي دالة عند مستوى (0.05)، كما في الجدول التالي :

الجدول رقم(5): يبين مدى ارتباط العبارات بالبعد التي تنتمي اليه.							
بعد المعرفة الانفعالية		بعد تنظيم الانفعالات		بعد التعاطف		بعد التواصل الاجتماعي	
معامل الاتساق الداخلي	العبارة	معامل الاتساق الداخلي	العبارة	معامل الاتساق الداخلي	العبارة	معامل الاتساق الداخلي	العبارة
*0.254	2	*0.215	1	*0.466	09	*0.307	10
*0.341	3	*0.221	4	*0.593	13	*0.249	11
*0.189	8	*0.308	5	*0.531	14	*0.212	12
*0.325	15	*0.316	6	*0.261	27	*0.264	24
0.170	18	*0.275	7	*0.293	28	*0.460	25
*0.331	19	*0.454	16	*0.484	29	*0.298	26
*0.400	20	*0.253	17	*0.541	30	*0.404	33
*0.478	21	*0.282	23	*0.426	32	*0.203	34
*0.321	22	*0.374	31	*0.225	35	*0.301	36
* فقرة مميزة عند مستوى الدلالة: (0.01)							

و - الصدق العاملي: ويحسب من خلال مصفوفة معاملات ارتباط العوامل ببعضها، وارتباطها بالدرجة الكلية:

الجدول رقم (6) يبين معامل ارتباط الأبعاد فيما بينها وأيضاً بالدرجة الكلية للمقياس					
الأبعاد	المعرفة الانفعالية	تنظيم الانفعالات	التعاطف	التواصل الاجتماعي	الدرجة الكلية
المعرفة الانفعالية	1				
تنظيم الانفعالات	*0.478	1			
التعاطف	*0.505	*0.316	1		
التواصل الاجتماعي	*0.497	*0.351	*0.583	1	
الدرجة الكلية	*0.803	*0.687	*0.799	*0.786	1

و يتضح من خلال الجدول السابق أن قيمة (ت) الجدولية عند مستوى الدلالة (0.01) أقل من قيمة (ت) المحسوبة، وهذا يدل على أن العلاقات بين الأبعاد الفرعية للمقياس مقبولة، وكذلك العلاقة بينها وبين الدرجة الكلية للمقياس مرتفعة، وأن جميع مجالات المقياس صادقه لما وضعت لقياسه. مما يؤكد صدق اتساقها الداخلي وكونها مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

و: الصدق البنائي Structure Validity :

يعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدى الارتباط بين درجات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية بعد حذف درجة البعد منها. ويبين الجدول رقم (7) أن معامل الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية (بعد استبعاد البعد منها)، يتراوح ما بين 0.458 و 0.631 وهو دال احصائيا عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.01$ ويدل على صدق الأداة كما يلي :

الجدول رقم (7) يبين مدى ارتباط أبعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس			
البعد	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الارتباط (ر) بعد حذف درجة البعد
المعرفة الانفعالية	25.2614	4.58942	*0.631
تنظيم الانفعالات	24.6471	4.51382	*0.458
العاطف	25.2745	5.17997	*0.590
التواصل الاجتماعي	26.0261	4.43216	*0.611

ح/ الصدق الذاتي:

ويقصد به الصدق الداخلي للاختبار ، وهو عبارة عن الجذر التربيعي لمعامل ثبات الأداة ، وبما أن معامل ثبات المقياس يساوي: 0.889، كما سيتم توضيحه، فإن معامل الصدق الذاتي يكون كالتالي:

$$\text{معامل الصدق الذاتي} = \sqrt{\text{معامل الثبات}} ، \text{ ومنه الصدق الذاتي} = 0.942$$

ثانيا/ الثبات: قمنا بالتأكد من ثبات المقياس وذلك من خلال طريقتين ، طريقة التجزئة النصفية

Split-Half Coefficient ، وطريقة معامل ألفا كرونباخ Alpha de Cronbach كما يلي:

أ/ ثبات الاختبار - بطريقة التجزئة النصفية - :

ويقصد بالثبات دقة المقياس وعدم تناقضه في القياس بحيث لو أعيد تطبيقه تحت نفس الظروف والشروط يعطي نفس النتيجة، وقد قام الباحث بالتحقق من ذلك من خلال طريقة التجزئة النصفية التي تتطلب تطبيق الاختبار مرة واحدة، وتقسيم الدرجات إلى نصفين فردي وزوجي، وحساب معامل الارتباط بينهما، وباستخدام معادلة بيرسون، ثم تصحيح الطول بمعادلة سيرمان - براون، لكل من ابعاد المقياس والدرجة الكلية كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول رقم (8) يبين ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية		
البعد	الارتباط قبل التعديل	الارتباط بعد التعديل
المعرفة الانفعالية	0.722	0.730
تنظيم الانفعالات	0.667	0.671
التعاطف	0.799	0.819
التواصل الاجتماعي	0.519	0.535
الدرجة الكلية	0.88	0.889

وبما ان قيمة معامل الارتباط (ر) المحتسبة باستعمال تقنية نظام (SPSS) تساوي (0.889)، يتبين بذلك أن المقياس ثابت بنسبة 88.9 % وهي دال احصائيا مما يدل على ثبات المقياس، لان معامل الثبات اذا بلغ (0.75) فأعلى يعد ثبات عالي.

ب/ ثبات الاختبار بمعامل الفا كرونباخ:

بلغ متوسط قيمة الفا كرونباخ للأبعاد الاربعة : 8.45 وهي قيمة عالية الدلالة على ثبات المقياس.

الجدول رقم (9) يبين ثبات المقياس بطريقة معامل الفا كرونباخ		
البعد	معامل الفا كرونباخ	الثبات *
المعرفة الانفعالية	0.620	0.787
تنظيم الانفعالات	0.613	0.783
التعاطف	0.759	0.871
التواصل الاجتماعي	0.600	0.77
الدرجة الكلية	0.845	0.919
*الثبات = الجذر التربيعي الموجب لمعامل ألفا كرونباخ		

- وعليه فالمقياس في صورته النهائية يتمتع بخصائص سيكومترية عالية في الصدق والثبات مما يتيح للباحث امكانية استخدامه ويجعله على ثقة تامة بصلاحيته للقياس والإجابة على تساؤلات البحث .

. الصورة النهائية للمقياس :

اولا / بنود وعبارات المقياس:

سبقت الاشارة الى ان مقياس الذكاء الانفعالي بعد ما تم حساب خصائصه السيكومترية اصبح مكونا من 36 عبارة ،

موزعة على أربعة أبعاد ،وهي :

أ/ المعرفة الانفعالية: ويمثل هذا البعد (09) عبارات، وهي : 2-3-8-15-18-19-20-21-22 .

ب/ تنظيم الانفعالات: ويمثل هذا البعد (09) عبارات هي : 1-4-5-6-7-16-17-23-31.

ج/ التعاطف: ويمثل هذا البعد (9) عبارات، هي : 9-13-14-27-28-29-30-32-35 .

د/ التواصل الاجتماعي: يمثل هذا البعد (9) فقرات، هي : 10-11-12-24-25-26-33-34-36

ثانيا/ وضع الدرجات والمستويات المعيارية لمقياس الذكاء الانفعالي:

من اجل ان يؤدي المقياس دوره التقديري، تم وضع سلم إجابات يتكون من خمسة تدريجات، لكل فقرة من فقرات المقياس وهي: دائما وتعطى (4) درجات، وعادة وتعطى (3) درجات، وأحيانا وتعطى (2) درجات، ونادرا وتعطى (1) درجة، وأبدا وتعطى (صفر)، وبذلك تكون أعلى درجة نظرية يمكن الحصول عليها تقدر بـ (144) وادنى درجة هي (صفر) .

ثالثا/ المتوسط الفرضي للمقياس :

نظرا لكون المقياس مكون من (36) عبارة وفق مقياس خماسي التدرج (0,1,2,3,4) .

و لان المتوسط الفرضي = مجموع درجات البدائل ÷ عدد البدائل × عدد الفقرات.

فان المتوسط الفرضي = (4+3+2+1+0) ÷ 5 × 36 = 72 درجة

واستكمالا لأهداف المقياس وحتى تكون الدرجات الخام اكثر وضوحا جعلت للدرجات المتحصل عليها ثلاث مستويات

معيارية كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (16) يبين المستويات المعيارية للدرجة الخام					
مرتفع جدا	مرتفع	متوسط	منخفض	منخفض جدا	المستوى المعياري
116 - 144	87 - 115	58 - 86	29 - 57	0 - 28	الدرجة الخام

الوسائل الإحصائية المستخدمة: لقد قامنا بتفريغ البيانات، وتحليل نتائج المقياس من خلال برنامج

IBM - SPSS Statistics v19.0.1 Multilingual . وذلك باستخدام الوسائل الاحصائية التالية:

- النسبة المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري - معامل الارتباط بارسون "Pearson" لإيجاد صدق الاتساق

الداخلي للمقياس - معامل ألفا كرونباخ Alpha de Cronbach ، وسبيرمان براون لإيجاد ثبات المقياس.

- اختبار (ت) T.Test لعينة واحدة. - اختبار (L.S.D) للمقارنات البعدية.

- تحليل التباين الاحادي One Way ANOVA . للفروق بين متوسطات ثلاث عينات فاكتر.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

عرض وتحليل ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الأولى: نصت هذه الفرضية على أن:

مستوى الذكاء الوجداني لدى طلبة علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية مرتفع في كل من الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي وأبعاده:

من أجل التعرف على مستوى الذكاء الوجداني، لدى طلبة علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، تم حساب متوسط الدرجة الكلية لأفراد العينة على مقياس الذكاء الوجداني، وحساب الانحراف المعياري، حيث دلت النتائج أن مستوى الذكاء الوجداني لديهم يقع ضمن المستوى المعياري المرتفع بمتوسط (101.21)، وانحراف معياري (14.40)، ومن أجل التأكد من دلالة الفروق احصائيا، وأنها غير راجعة للصدفة، قام الباحث بمقارنته مع المتوسط الفرضي، من خلال اختبار (ت) T. Test لعينة واحدة، حيث أظهرت النتائج أن الفروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01، بحيث كانت قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (10): يبين نتائج اختبار T. Test لدرجات افراد العينة على مقياس الذكاء الانفعالي						
متوسط العينة	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة (ت) المحسوبة	القيمة الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
101.2092	14.40836	72	23.359	2.60	151	0.01

ونظرا لأن مقياس الذكاء الوجداني يتكون من أربعة أبعاد، وزيادة في التوضيح لنتائج الإجابات، قمنا بتحليل نتيجة الإجابات على مستوى الأبعاد الأربعة، بالاستعانة بالنسب المئوية، والمتوسطات والانحرافات المعيارية، وغير ذلك على وفق ما يظهر في الجدول التالي:

الجدول رقم (11) يبين النتائج الاحصائية لإجابات افراد العينة على مقياس الذكاء الانفعالي وابعاده							
البعد	المتوسط	الانحراف المعياري	المتنوال	الحد الاعلى	الحد الادنى	النسبة %	الرتبة
المعرفة الانفعالية	25.2614	4.58942	27	35	12	70.17%	03
تنظيم الانفعالات	24.6471	4.51382	25	35	13	68.46%	04
التعاطف	25.2745	5.17997	24	35	4	70.20%	02
التواصل الاجتماعي	26.0261	4.43216	25	35	7	72.29%	01
الدرجة الكلية	101.2092	14.40836	108	130	39	70.28%	

ويتضح من الجدول رقم (11) إن نسبة الذكاء الوجداني لدى أفراد العينة تقدر بـ (70.28%) ؛ وتدل على ارتفاعه كما سبق توضيح ذلك . واما بما يخص أبعاد الذكاء الوجداني الأربعة، فقد لوحظ أن بعد التواصل الاجتماعي قد احتل المرتبة الأولى بمتوسط (26.0261) ، وبانحراف معياري (4.43216) ونسبة مئوية تقدر بـ (72.29%)، ويليه في المرتبة الثانية بعد التعاطف بمتوسط (25.2745)، وبانحراف معياري (5.17997)، ونسبة مئوية تقدر بـ (70.20%)، واحتلت المعرفة الإنفعالية المرتبة الثالثة بمتوسط (25.2614) وانحراف معياري بلغ (4.58942) ونسبة مئوية تقدر بـ (70.17%)، في حين عادت المرتبة الرابعة إلى بعد تنظيم الإنفعالات بمتوسط (24.6471) وانحراف معياري بلغ (4.51382) ونسبة مئوية تقدر بـ (68.46%) . و الأبعاد متوازنة عموما، باستثناء بعد تنظيم الإنفعالات بعض الشيء . ويمكن تفسير النتيجة في ضوء ترتيب أبعاد الذكاء الوجداني، بأن أهم خاصية يمتاز بها طلبة الجامعة علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية هي قدرتهم على التواصل الاجتماعي بشكل كبير، يليها التعاطف وبعده المعرفة الإنفعالية بشكل متقارب جدا، ثم يأتي بعد ذلك قدرتهم على تنظيم انفعالاتهم بشكل أقل مما يستدعي الإهتمام بهم من هذا الجانب المهم . وقد جاءت نتيجة الفرضية مصدقة لاتجاهها، وهو ما يتفق مع كثير من نتائج الدراسات التي أجريت على الرياضيين ، حيث أكدت دراسة كل من : (N. Extremera and P. Fernández-B, 2006) على ارتفاع دور الصحة البدنية وعلاقتها بالذكاء الوجداني لدى عينة من طلاب الجامعة، ودراسة (Faezeh Zamanian et al, 2012) حيث وجدت ان الطالبات الرياضيات، لديهن ذكاء وجداني اعلى مقارنة مع الطالبات غير رياضيات، و دراسة (M. Narimani and S. Basharpoor, 2009)، وتوصلت الى أن النساء الرياضيات أكثر ذكاء وجدانيا من النساء غير الرياضيات، في حين توصلت دراسة (Fatemeh Pasand, 2010) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة في درجات الذكاء الوجداني بين الرياضيين وغير الرياضيين، وهي نتيجة لا يراها الباحث مناقضة لأصل الفرضية، إذ غايتها إثبات أن الذكاء الوجداني ليس حكرا على الرياضيين دون سواهم، أما الدراسات العربية فقد جاءت أيضا معضدة لهذا الاتجاه، حيث توصل إياد عيسى بأن مستوى الذكاء الوجداني لدى الاعبين بالرياضات الجماعية كان عاليا على كل من الدرجة الكلية وجميع الأبعاد باستثناء مجال التعاطف بنسبة معتبرة (69.20%).

ونرى أن ارتفاع مستوى الذكاء الوجداني لدى أفراد العينة ، يمكن تفسيره في طبيعة البيئة الرياضية التي تساعد على تنمية القدرة على التفاعل الاجتماعي والتواصل والتأثير الايجابي في الآخرين من خلال تشجيع أفرادها على الأدوار القيادية، والتكيف والثقة بالنفس، والتآزر فيما بينهم والتصرف بطريقة لائقة من أجل الفوز وتحقيق النجاح، كما أنها تفتح الباب للمشاركة الوجدانية، وإطلاق العنان للمشاعر والتعبير عنها، ومواساة الآخرين ومشاركتهم لهم في أفراحهم وأتراحهم، والإندماج معهم إنفعاليا وفهم مشاعرهم والاهتمام بها والحساسية لإنفعالاتهم حتى وإن لم يفصحوا عنها، وهذا الأمر يتطلب منهم القدرة على إدراك الانفعالات والمشاعر الذاتية، وحسن التمييز بينها، والقدرة على تحقيق التوازن العاطفي؛ من خلال القدرة على تهدئة النفس، وكبح جماحها. وهذا ما نوهت اليه " نتائج العديد من الدراسات حيث تشير إلى أن مستوى الذكاء الوجداني والاجتماعي للمشاركين بالرياضات يزداد دائما نتيجة للأداء الناجح، و دافعية البيئة الاجتماعية ، التي تتسم بدرجة عالية من التعاون ، يمكن القول أن الرياضيين لديهم ذكاء وجداني أعلى بالمقارنة مع غير الرياضيين لأنهم يحتاجون باستمرار إلى إدارة عواطفهم والسيطرة عليها، في ظل ظروف مختلفة من التدريب و المنافسة ، كما ان التعبير عن العواطف والصراخ بعد

الهدف، والقدرة الفائقة على تفجير العواطف، والتعرض للنزاعات وأنواع العدوان، لها آثار مماثلة على الوعي الذاتي العاطفي، ويبدو أن المشاركة في التدريبات الرياضية يعد عامل لتطوير هذا الميزة. " (Faezeh Zamanian et al، 2012، 182). وبالمثل، فإن المشاركة الرياضية تعزز الحصول على الفوائد البدنية للمشاركين، وكذلك مختلف الفوائد الاجتماعية والنفسية، ويبدو أن هناك علاقة وطيدة بين المشاركة الرياضية وتنمية الذكاء الوجداني. " (Brendan B. Gail، 2012، 10).

كما نرى أن ممارسة الرياضة تكسب الفرد نفسية سوية من خلال شعوره بالسعادة نتيجة إفراز الدماغ لهورمون الأندروفين وبالتالي يشعر المرء بالراحة ويتمتع بالنظرة الايجابية للأمور، بعيدا عن جو التوتر والقلق والمزاج العكس، وهي أمور لها علاقة بالذكاء الوجداني، وتعد من أهدافه، وقد أكد ارتباط الذكاء الوجداني بالسعادة عدد من الباحثين ومنهم دراسة

(Hassan Bahrololoum، 2012)، لدى الطالبات المشاركات في دورة الأولمبياد الرياضية العاشرة للجامعات الإيرانية، حيث توصل إلى أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الوجداني والسعادة، وأن الذكاء الوجداني هو أفضل مؤشر للسعادة، وكذلك دراسة (آمال جودة 2007)، حيث وجدت علاقة ارتباط موجبة بين الذكاء الوجداني وكل من السعادة، والثقة بالنفس وفي ديننا الحنيف، حث على أن يتمتع المؤمن بمظاهر القوة، وينبذ العجز والوهن، ويكفي في ذلك الحديث الصحيح " المؤمن القوي خير و أحب إلى الله من المؤمن الضعيف " (مسلم، ج 8، ح 6945، 56)

والواقع أن هذه النتيجة التي تثبت العلاقة الإيجابية بين ممارسة الرياضة والذكاء الوجداني، اتفقت عليها الدراسات الغربية والعربية وهذه الدراسة، مما يؤكد دور النشاط الرياضي في تنمية الذكاء الإنفعالي وأن أثره يتجاوز الحدود الثقافية والجغرافية للمجتمعات.

عرض وتحليل النتائج الخاصة بالفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الدراسية الثلاثة لطلبة المعهد في الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي وأبعاده لصالح طلبة السنة الثالثة :

من أجل التحقق من صحة هذا الطرح تم استخدام اسلوب التباين الأحادي one way ANOVA، وأسفر التحليل عن النتائج الموضحة في الجدول التالي:

جدول (13): يمثل نتيجة إختبار الفروق في الذكاء الإنفعالي وأبعاده حسب المستوى						
الأبعاد	المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(ف) المحسوبة	القيمة الاحتمالية (Sig.)	النسبة
المعرفة الإنفعالية	السنة الأولى	23.94	4.82	3.27	0.041	% 66.50
	السنة الثانية	26.00	5.00			% 72.22
	السنة الثالثة	25.84	3.61			% 71.78
	المجموع	25.26	4.58			% 70.17
تنظيم الإنفعالات	السنة الأولى	23.98	4.92	0.83	0.43	% 66.61
	السنة الثانية	24.98	4.47			% 69.39
	السنة الثالثة	24.98	4.11			% 69.39
	المجموع	24.64	4.51			% 68.46
التعاطف	السنة الأولى	25.33	5.63	0.035	0.96	% 70.37
	السنة الثانية	25.37	5.05			% 70.47
	السنة الثالثة	25.11	4.91			% 69.77
	المجموع	25.27	5.17			% 70.20

السنة الأولى	25.62	5.12	0.313	0.73	% 71.18
السنة الثانية	26.17	4.23			% 72.71
السنة الثالثة	26.27	3.90			% 72.98
المجموع	26.02	4.43			% 72.29
السنة الأولى	98.88	16.93	1.004	0.36	% 68.66
السنة الثانية	102.52	13.53			% 71.20
السنة الثالثة	102.21	12.360			% 70.98
المجموع	101.20	14.40			% 70.28
ف الجدولية عند درجة حرية (2،150) وعند مستوى الدلالة (0.05) = 2.99 ف الجدولية عند درجة حرية (2،150) وعند مستوى الدلالة (0.01) = 4.60					

يوضح كل من الجدول أعلاه، وباستعمال تقنية SPSS إلى أنه وبالرغم من وجود فروقات محتشمة على مستوى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بين أفراد المستويات الثلاثة لعينة البحث، إلا أن هذه الفروقات ليست بذي دلالة إحصائية، في كل من بعد تنظيم الإنفعالات، وبعد التعاطف، وبعد التواصل الاجتماعي، وفي الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الوجداني، وهذا ما تبينه نتائج التباين الأحادي، من خلال المقارنة بين قيمة (ف) المحسوبة و (ف) الجدولية، حيث يتبين أن قيمة (ف) المحسوبة عند مستوى الدلالة (0.05) أقل من قيمة (ف) الجدولية، كما يدل على ذلك أيضا القيمة الاحتمالية (Sig) حيث أنها أكبر من مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ ، غير أنه في بعد المعرفة الإنفعالية ظهرت فروق جوهرية ذات دلالة بين المستويات الثلاثة، وهذا ما توضحه قيمه (ف) المحسوبة 3.27 وهي أكبر من قيمه (ف) الجدولية عند درجة حرية (2،150) وعند مستوى الدلالة (0.05) = 2.99، وأيضا القيمة الاحتمالية (Sig) = 0.041 وهي أقل من مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ ، وهذا يعني عدم تساوي متوسطي مستويين دراسيين على الأقل، وللكشف عن مصادر الفروق بين المستويات، تم استخدام اختبار (L.S.D) للمقارنات البعدية، والنتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول (14): يمثل نتيجة الاختبار البعدي (L.S.D) لبيان الفروق بين المستويات					
المستوى	السنة الأولى	السنة الثانية	Sig	السنة الثالثة	Sig
السنة الأولى	0	-2.058 *	0.023	-1.90 *	0.035
السنة الثانية		0		0.15	0.861
السنة الثالثة				0	
* ذات دلالة احصائية عند 0.05					

ويظهر الجدول أن نتائج الإختبار البعدي باستعمال اختبار (L.S.D) أظهرت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط السنة الأولى وبين كل من متوسطي السنة الثانية والثالثة، حيث ان قيمة (Sig) أقل من (0.05)، مع وجود علامة (*) على فروق المتوسطات.

وبالرجوع الى المتوسطات الحسابية نجد أنها لصالح السنة الثانية بمتوسط (26) وانحراف معياري (5.00400) والسنة الثالثة بمتوسط (25.8431)، وانحراف معياري (3.61316) بشكل متقارب ثم السنة الأولى بمتوسط (23.9412) وانحراف معياري (4.82250)، بشكل أقل، أي ما تمثله النسب المئوية، (72.22%)، (71.78%)، (66.50%)، على التوالي. وتدل هذه النتيجة على ان طلبة أفراد العينة على نفس المستوى من القدرة على التواصل الاجتماعي والتعاطف وتنظيم الإنفعالات، وأن هناك تأثير جزئي للمستوى الدراسي على بعض أبعاد الذكاء الإنفعالي والمتمثل في بعد المعرفة، وتدل أيضا على أنهم جميعا على درجة مرتفعة من الذكاء الوجداني في الدرجة الكلية وجميع الأبعاد باستثناء طلبة السنة الأولى الذين سجلوا مستوى متوسط على بعدي المعرفة الإنفعالية وتنظيم الإنفعالات وله دلالة على بعد المعرفة الإنفعالية.

وهو الأمر الذي توصلت إليه نتائج العديد من الدراسات، ومنها على سبيل المثال لا الحصر، دراسة، الزحيلي (2007) على طلبة جامعيين وكشفت عن عدم وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني وكل من متغيري العمر، ونوع الشهادة، ودراسة أنس رابح (2011)، على العاملين بعض الجامعات في ولاية الخرطوم السودانية وكشفت عن عدم وجود فروق في الذكاء الوجداني، ترجع لمتغير الدرجة العلمية. وليس هنالك علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني ومتغير العمر، ودراسة (Peyman Ghanimat et al، 2013) على طالبات من جامعة آزاد الإسلامية ب إيران، وأظهرت نتائج هذه الدراسة عدم وجود علاقة بين الذكاء الوجداني وكل من العمر ومستويات التعليم في حين ان دراسة المساعد (2008) بينت وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المستويات الدراسية لصالح طلبة المستوى الأعلى، أما دراسة (Fatemeh Pasand، 2010) فنوصلت إلى وجود فروق معنوية بين الرياضيين وغير الرياضيين، مع متغير العمر، في الذكاء الوجداني وكذلك مع عناصر حل المشاكل، والعمل المستقل، والواقعية، والعلاقات بين الأشخاص وتحمل المسؤولية والتعاطف .

وفي ظل هذا التضارب لنتائج الدراسات حول مدى تأثير متغير المستوى الدراسي أو العمر، على الذكاء الوجداني ، أمكن للباحث أن يفسر النتائج المتعلقة بعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين أفراد العينة تعزى إلى متغير المستوى الدراسي، في كل من أبعاد التعاطف، وتنظيم الإنفعالات، والتواصل الاجتماعي، إلى أن الذكاء الوجداني لم يتأثر بالمستوى الدراسي للطلاب، في هذه الأبعاد وأن المستوى أو العمر ليس لهما تأثير بذاتهما على الذكاء الوجداني، وانما بما يقدمه من خبرة وتجارب وغاية أمرهما أن يكونا عوناً للفرد على نضجه وتهيئه المناخ له لاكتسابه الذكاء الوجداني وتنميته، كما يشير إلى أن البرامج الدراسية، والأنشطة الرياضية التي يخضع لها الطلبة، عملت على تنميته، ولم تعمل على تمايزه ، وقد أشارت الباحثة سامية خليل إلى قريب من هذا، حين ذكرت: "أن ارتفاع معدل الذكاء الوجداني لا يعني أن الشخص قد تعلم المهارات الوجدانية، بل يعني فقط أنه يمتلك القدرة الفائقة على تعلم هذه المهارات، فقد يتميز شخص ما بالقدرة على التعاطف مع الآخرين ولكنه لم يتعلم المهارات القائمة على التعاطف والتي تترجم في شكل المعاملة الجيدة مع الآخرين" (خليل، 2010، ص62)، وعليه نرى أنه في خضم بيئة اقتصادية واجتماعية وثقافية متماثلة وظروف معيشية، وأنشطة رياضية ومدرسية متشابهة، ينحو أفرادها إلى التماثل والتشابه، أكثر من الاختلاف والتباين، كما يفسر الباحث وجود فروق دالة بين الطلبة، في بعد المعرفة الانفعالية، إلى طبيعة المرحلة العمرية للطلاب (فترة المراهقة)، حيث أن طلبة السنة الأولى، وقد سجلوا أقل المستويات، وبحكم انتقالهم إلى البيئة الجامعية، هم لا يزالون بحاجة إلى مزيد من الوقت والتوجيه، من أجل فهم ذواتهم، والتمييز بين انفعالاتهم، والتعبير عن مشاعرهم، الأمر الذي يعمل العمر فيه على تحقيقه ، وتدعمه الأنشطة الرياضية المختلفة،

بحيث أننا نجد الطلبة في السنوات التالية، قد أصبحوا أكثر نضجا ووعيا وتفهما لذواتهم وانفعالاتهم، وأكثر قدرة على التمييز بين مشاعرهم والتعبير عنها، كما تشير هذه النتائج إلى ضرورة إدراج الذكاء الوجداني ضمن المقررات الدراسية نظرا لأهميته، واحتياجات الطلبة له في هذه الفترة الحساسة، فقد أكد جولمان على أنه ترجع أهمية الذكاء الإنفعالي داخل المدرسة إلى الدور الذي تقوم به برامج التنمية الوجدانية وضرورة تقديمها كجزء من المقررات الدراسية، حيث تذكر كارين ماكوين (لا يمكن فصل مشاعر الاطفال عن التعليم العاطفي الذي يرقى إلى أهمية تعلم القراءة والحساب) . (خليل، 2010، 71)، وعليه يمكن القول أنه كان للمستوى الدراسي تأثير جزئي على بعض أبعاد الذكاء الوجداني، والمتمثل في بعد المعرفة الانفعالية، لدى طلبة علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

استنتاجات وخاتمة البحث:

من خلال ما سبق عرضه نرى أن هذه الدراسة قد حققت أهم أهدافها وهو الكشف عن مستوى الذكاء الوجداني لدى طلبة علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، وعلاقته بمتغير المستوى الدراسي، كما أن النتائج التي أسفرت عنها الدراسة تعد بالغة الأهمية، ولعله حري بي أن أوجزها هنا من خلال النقاط التالية:

- كشفت الدراسة عن تحقق الفرضية الأولى بصفة مطلقة، حيث بينت أن طلبة علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، يتمتعون بذكاء وجداني مرتفع نسبيا، وأن الرياضة تسهم بشكل كبير في تنمية وتطوير الذكاء الوجداني للفرد، وهي نتيجة لها قيمتها ودلالاتها من حيث أنها ترفع من شأن النشاطات البدنية والرياضية، وتبوءها مكانة مرموقة بين مختلف المواد الدراسية، وتنو بدورها في خدمة الفرد والمجتمع.
- تحققت الفرضية الثانية جزئيا، من حيث دلت على وجود تأثير للمستوى الدراسي على أحد أبعاد الذكاء الوجداني وهو بعد المعرفة الانفعالية.
- أكدت الدراسة على أن الذكاء الوجداني مكتسب، وأنه ضمن ظروف متشابهة، لا يكون للعوامل الديمغرافية من العمر والمستوى الدراسي كبير اثر عليه.

الاقتراحات

- أ/ اقامة ندوات تثقيفية لتنمية المعرفة الانفعالية وتنظيم الانفعالات بين الطلبة وتعريفهم بالذكاء الوجداني وأبعاده.
 - ب/ ادراج مقياس الذكاء الوجداني الرياضي ضمن المقررات الدراسية.
 - ج/ العمل على دعم برنامج التوعية و تفعيل الإرشاد النفسي داخل المجتمع الرياضي وخاصة الجامعات.
 - د/ عقد دورات تدريبية لطلبة الجامعة الرياضية لإكسابهم مهارات الذكاء الوجداني، والتحكم في مختلف الانفعالات المصاحبة لمختلف المواقف، وذلك لأهميتها في الحياة الأكاديمية والعملية.
- واخيرا اسال الله تعالى ان يبارك في هذا البحث ويجازي راقمه والناظر فيه خير الجزاء والحمد لله رب العالمين.

قائمة المراجع

اولا باللغة العربية:

- 1- الشيخ، سليمان الخضيري (1989م). الفروق الفردية في الذكاء. القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر .
- 2- الخولي، امين انور (1996). الرياضة والمجتمع. سلسلة عالم المعرفة. عدد 216. الكويت: يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب- ديسمبر .
- 3- الدردير، عبد المنعم احمد (2004م). دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي. ط1. الجزء الاول. القاهرة، مصر: عالم الكتب.

- 4- الزحيلي، غسان (2011) الفروق في الذكاء الوجداني لدى طلبة التعليم المفتوح في جامعة دمشق وفقاً لبعض المتغيرات. مجلة جامعة دمشق، المجلد 27 العدد الثالث- الرابع. ص 233- 278 .
- 5- المصدر، عبد العظيم سليمان (2008) الذكاء الانفعالي وعلاقته ببعض المتغيرات الانفعالية لدى طلبة الجامعة. جامعة الازهر - غزة، فلسطين: مجلة الجامعة الاسلامية (سلسلة الدراسات الانسانية)، المجلد السادس. العدد الاول. يناير ص 587- 632 .
- 6- المساعد، اصلاص صبح (2009) الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من التحصيل الاكاديمي ودافع الانجاز لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات. المفرق، الاردن: مجلة جامعة الشارقة للعلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 06. العدد 2. يونيو. ص 111- 137.
- 7- جودة، آمال (2007) الذكاء الانفعالي وعلاقته بالسعادة والثقة بالنفس لدى طلبة جامعة الاقصى. غزة، فلسطين: مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية)، المجلد 21. (3). يناير ص 697- 738
- 8- جولمان، دانييل (2000). الذكاء العاطفي. (ترجمة: ليلي الجبالي، مراجعة محمد يونس). سلسلة عالم المعرفة. رقم 262 . الكويت: يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب - أكتوبر .
- 9- خضور، أديب (1994م). الإعلام الرياضي . ط 1 . دمشق: المكتبة الإعلامية .
- 10- خليل، سامية (2010م)، الذكاء الوجداني: مفاهيم ونماذج وتطبيقات. ط 1. القاهرة: دار الكتاب الحديث .
- 11- رابع، أنس الطيب الحسين (2011)، الذكاء الوجداني للعاملين ببعض الجامعات في ولاية الخرطوم السودانية. المجلة العربية لتطوير التفوق. العدد 3 . ص 58- 72.
- 12- عثمان، فاروق (2000م). القلق وإدارة الضغوط النفسية. القاهرة: دار الفكر العربي.
- 13- علوان، احمد (2011). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية وأنماط التعلق لدى طلبة الجامعة في ضوء متغيري التخصص والنوع الاجتماعي. المجلة الأردنية في العلوم التربوية. مجلد 7. عدد 2. ص 125- 144.
- 14- شنان فريدة، هجرسي مصطفى (2009). المعجم التربوي. الجزائر: المركز الوطني للوثائق التربوية. ملحقة سعيدة الجهوية.
- 15- مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، الجامع الصحيح ،باب في الامبالقوة وترك العجز ،ج 8، دار الجيل، بيروت ،حديث 6945، ص 56)
- 16- هاشمي، صليحة (2009م)، التربية البدنية. الجزائر: المركز الوطني للوثائق التربوية .
- 17- يحيوي، السعيد (2001). دوافع ممارسة النشاط البدني الرياضي في حصة التربية البدنية والرياضية لدى تلاميذ الطور الثالث من التعليم الاساسي دراسة مقارنة في ولاية باتنة بين تلاميذ الريف والمدينة. رسالة ماجستير. جامعة دالي ابراهيم. الجزائر

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية:

- 18-Brendan B. Gail ;2012 The Effects of Youth Sports Participation on Emotional Intelligence in Middle School Students
Master of Science in Interdisciplinary Studies San Diego State University, 2012
(http://sdsu-dspace.calstate.edu/bitstream/handle/10211.10/2423/Gail_Brendan.pdf?sequence=1)
- 19- Fatemeh Pasand: Emotional intelligence in athletes and non-athletes and its relationship with demographic variables . Br J Sports Med 2010;44:i56 doi:10.1136/bjsm.2010.078725.187
http://bjsm.bmj.com/content/44/Suppl_1/i56.1.abstract
- 20-Hassan Bahrololoum: Emotional Intelligence And Happiness Of Female Students Participating In The Sport Olympiad Of Iranian Universities: A Correlational Study
Far East Research Centre in its journal Far East Journal of Psychology and Business .Vol: 7 No. 2 paper 2 May (2012) Pages: 22-28 (<http://ideas.repec.org/a/fej/articl/v7by2012i2p22-28.html>)
- 21-M. Narimani et S. Basharpour, 2009. Comparaison des styles d'attachement et l'intelligence émotionnelle entre les femmes athlètes (sports collectifs et individuels) et les non-athlètes femmes. Research Journal of Biological Sciences, 4: 216-221.
<http://www.medwelljournals.com/fulltext/?doi=rjbsci.2009.216.221>
- 22-Natalio Extremera and Pablo Fernández-Berrocal: Emotional Intelligence as Predictor of Mental, Social, and Physical Health in University Students Universidad de Málaga. The Spanish Journal of Psychology Copyright 2006 by The Spanish Journal of Psychology Vol. 9, No. 1, 45-51

http://www.researchgate.net/publication/7106511_Emotional_intelligence_as_predictor_of_mental_social_and_physical_health_in_university_students/file/d912f50a3e70283e05.pdf

23–Faezeh Zamanian et al : *Annals of Biological Research*, 2011, 2 (6):179–183

(<http://scholarsresearchlibrary.com/ABR-vol2-iss6/ABR-2011-2-6-179-183.pdf>)

24–Peyman Ghanimat et al , 2013 :ANALYSIS OF THE RELATIONSHIP BETWEEN
DEMOGRAPHIC CHARACTERISTICS AND EMOTIONAL INTELLIGENCE IN FEMALE
STUDENT

Kuwait Chapter of *Arabian Journal of Business and Management Review* Vol. 2, No.5; Jan. 2013

http://www.arabianjbmr.com/pdfs/KD_VOL_2_5/2.pdf